

المنظمات الدولية

المحاضرة الرابعة

الجمعية العامة وقرار تقسيم فلسطين

الجمعية العامة وقرار تقسيم فلسطين

• عرض القضية

- قدمت **بريطانيا** طلب الى الجمعية العامة في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، تدعوها الى عقد جلسة استثنائية لبحث مستقبل نظام الحكم في فلسطين ، بعد ان اعلنت عزمها على انهاء انتدابها على فلسطين .
- وتم عقد جلسات حول القضية التي تم عرضها على **الجانب الصهيوني** الذي شدد على الحقوق التاريخية المزعومة والتفسير الصهيوني لوعده بلفور ١٩١٧ ، وبعض نصوص صك الانتداب على فلسطين ، وشدد **الجانب العربي** على عرض وجهة النظر الفلسطينية وطرحت الرأي القانوني الذي يتفق ومهام نظام الانتداب والقائل بان **القصد من نظام الانتداب** الذي قام على عهد عصبة الامم بما في ذلك الانتداب على فلسطين وهو **تمكين شعبي البلد الخاضع للانتداب من تقرير مصيره ونيل استقلاله واختيار نظام الحكم الذي يراه مناسباً** .

اجراءات الجمعية

- شكلت الجمعية لجنة خاصة في ١٥ آذار ١٩٤٧ اسمتها (لجنة الامم المتحدة المعنية بفلسطين) وهي ما عرفت بعد ذلك بلجنة الاحد عشر ، لانها تتكون من الدول الاعضاء الاحدى عشرة الاتية :
 - (استراليا ، ايران ، الهند ، تشيكوسلوفاكيا ، السويد ، وهولندا ، ويوغسلافيا، اروغواي ، بيرو ، كندا ، غواتيمالا) ، واوكلت اليها مهام القيام بالتحقيقات على ان تعد تقريرا يتضمن الاقتراحات والتوصيات لحل مشكلة فلسطين .

- وقد اوصت اللجنة **بالاجماع** / بضرورة
- انهاء الانتداب ومنح فلسطين استقلالها في اقرب وقت ممكن على ان تكون السلطة المعهود اليها بمهمة ادارة فلسطين واعادتها للاستقلال مسؤولة امام الامم المتحدة.
- الا ان اللجنة **لم تستطع الاتفاق على توصيات موحدة** ، فقد اقترح **غالبية الاعضاء** وهم اوروغواي وبيرو وكندا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وهولندا وهو ما يسمى ب (**مشروع الاكثرية**)
- (تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية مستقلتين سياسيا لكنهما موحدتان اقتصاديا ، على ان تكون القدس مدينة دولية وتوضع تحت وصاية الامم المتحدة).
- بينما اقترحت **الاقلية** (ايران والهند ويوغسلافيا) قيام دولة فلسطينية مستقلة على نحو اتحادي ، على ان تكون القدس عاصمتها وهو ما عرف **بمشروع الاقلية** .

- قام رئيس اللجنة المعنية بفلسطين في تقديم (مشروع الاكثريّة) للتصويت عليه في الجمعية العامة ، في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٧
قام التصويت
- الدول المؤيدة ٢٥
- المعارضة ١٣
- الممتنع عن التصويت ١٧
- الغياب دولتان هما براغواي والفلبين
- فشل التصويت لعدم الحصول على اغلبيّة الثلثين كونه من المسائل المهمة

• في اليوم التالي يفترض **اعادة التصويت** ، الا ان ممثل اليهود عرفو ان نتائج التصويت لم تكن بصالحهم اقترحوا **تأجيل** التصويت لليوم الذي يليه ، وهو يوم عيد الشكر ، والذي هو ليس من الاعياد الرسمية التي تعطل فيها اعمال الجمعية الا انه تم تعطيل اعمالها وهذه سابقة لم تحدث قبل ولا بعد في اعمال الجمعية ، الامر الذي سمح للصهاينة باستغلاله ال **٤٨** ساعة بشكل واضح من قبل الصهاينة ، اذ انه عندما استأنفت الجمعية عقد جلساتها في **٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٧** كان هناك تحول واضح لتعزيد الموقف الصهيوني لا سيما مندوبي **براغواي وهاييتي** اللذين تحولوا الى مؤيدين للتقسيم وامتناع البعض بعد ان كان معارضا للتقسيم مثل مندب **شيلي** ، كما ان اقتراح المندوب **الفرنسي** بتأجيل التصويت على القرار الى يوم **٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧** اضاف للدبلوماسية الصهيونية **٢٤** ساعة ثمينة اخرى نشطت فيها لكسب مزيد من التاييد لمشروع القرار ، وحينما استأنفت الجمعية جلساتها بعد ظهر ذلك اليوم تم التصويت على **القرار المرقم ١٨١**

• **٣٣** موافق

• **١٣** معارض

• **١٠** دول ممتنعه عن التصويت

الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت القرار 181

10
دول امتنعت
عن التصويت



13
دولة عارضت



33
دولة وافقت



ينص قرار التقسيم على:

انتهاء الانتداب
البريطاني على فلسطين



تقسيم أراضيها إلى 3 كيانات جديدة

42.3 %
من فلسطين

دولة عربية
فلسطينية تمثل



57.7 %
من فلسطين

تأسيس دولة
يهودية تمثل



القدس وبيت لحم
والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية



انسحب
المندوبون العرب من
الاجتماع عقب التصويت



أعلنوا
رفضهم للخطة
واستنكارهم لها



مدى شرعية القرار

- يعد القرار **باطلا** شكلا وموضوعا للأسباب التالية :-
- ١- ان قيام الدولة المنتدبه وهي بريطانيا بدعوة الجمعية لبحث مستقبل نظام الحكم في فلسطين يعد **مخالفا لنظام الانتداب خاصة المادة ٥** منه التي نصت على (**أن تكون الدولة المنتدبه مسؤولة عن عدم التنازل عن اي شي من اراضي فلسطين او تأجيرها او وضعها تحت تصرف دولة اجنبية**) .
- ٢- من المعروف ان الجمعية تباشر وظائف الامم المتحدة فيما يختص باتفاقيات الوصاية على المناطق **غير الاستراتيجية** ، اما المناطق **الاستراتيجية** فيتولى امرها **مجلس الامن** ، واذا كانت فلسطين لا تتمتع بوضع استراتيجي ، فلماذا اشارت بريطانيا في مذكرتها المرفوعة للجمعية (الى الوضع الخطير في فلسطين بما يضر **بالرفاهية العامة والعلاقات بين الامم**) ، ومهما يكن من امر فان عرض القضية على الجمعية يستلزم منها **اصدار توصيات** وليس **قرارات** .
- ٣- حدث تلاعب بالاصوات من خلال **تأجيل التصويت** لثلاث ايام متتالية .